سلسلة ياسمين والجدة

حبات المشمش

تأليف:

ثريا عبد البديع

وَاااو...

صَاحَتْ يَاسَمِينُ حِينَمَا رَأَتْ الْمِشْمِشَ أَمَامَهَا

اشتَرَتْ الْجَدّةُ الْمِشْمِشَ وَكَانَتْ يَاسَمِينُ

تَتَمَنَّى أَنْ تَذْهَبَ مَعَهَا وَهِيَ تَشْتَرِيه

لِكَيْ تَرَى شَكْلَ الْبَائِعِ وَتَسْمَعُهُ يُنَادِي زَبَائِنَهُ لِلشِّرَاءِ
بِصَوْتِهِ الْجَمِيلِ وَكَأَنَّهُ يُغَنِّي،

دَخَلَتِ الْجَدَّةُ الْمَطْبَخَ لِتَغْسِلَ الْمِشْمِشَ وَتَضَعَهُ فِي طَبَقٍ كَبِيرٍ وَياسِمِينُ تَسْأَلَهَا: مِنْ أَيْنَ اشْتَرَتْهُ؟ مَتَى نَزَلَتْ؟ لِمَاذَا لَمْ تَأْخُذْهَا مَعَهَا إِلَى السُّوقِ؟

تُرَاقِبُ ياسِمِينُ جَدَّتَهَا، تُلَاحِقُهَا بِالْأَسْئِلَةِ.
غَضَبَتْ ياسِمِينُ، قَبَّلَتْهَا الْجَدَّةُ وَوَعَدَتْهَا أَنْ تَصْحَبَهَا مَعَهَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ---

تَغْسِلُ الْجَدَّةُ الْمِشْمِشَ وَتُسَاعِدُهَا ياسِمِينُ .
تَعُدُّ حَبَاتِ الْمِشْمِشِ الْمَغْسُولَةِ عَلَى أَصَابِعِهَا: وَاحِدَةٌ.
اثْنَتَانِ، ثَلَاثَةٌ.. حَتَّى أَكْمَلَتْ الْعَشَرَةَ...

قَالَتْ: الْمِشْمِشُ كَثِيرٌ وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُكْمِلَ الْعَدَّ، لَا أَعْرِفُ.
ابْتَسَمَتِ الْجَدَّةُ وَقَالَتْ: عِنْدَمَا تَكْبُرِينَ سَتَعْرِفِينَ أَعْدَادًا
أَكْبَرَ وَأَكْبَرَ...

جَلَسَتِ الْجَدَّةُ وَبِجَانِبِهَا ياسِمِينُ ، وَضَعَتْ طَبَقَ الْمِشْمِشِ عَلَى الْمَائِدَةِ وَسَأَلَتِ الْجَدَّةُ حَفِيدَتَهَا: كَمْ حَبَّةً تُرِيدِينَ؟ قَالَتْ يَاسِمِينُ: أَرْبَعُ حَبَّاتٍ.

وَضَعَتِ الْجَدَّةُ أَرْبَعَ حَبَّاتٍ مِنَ الْمِشْمِشِ فِي طَبَقِ ياسِمِينُ وَقَالَتْ: وَأَنَا أَيْضًا سَآكُلُ أَرْبَعَ حَبَّاتٍ مِثْلُكِ، فَكَمْ يَكُونُ عَدَدُ الْحَبَّاتِ الَّتِي سَنَأْكُلُهَا أَنَا وَأَنْتِ؟؟

فَكَّرَتْ ياسِمِينُ ، جَرَتْ مُبْتَعِدَةً عَنِ الْجَدَّةِ.
وَاخْتَفَتْ وَرَاءَ السِّتَارِ،
قَالَتْ: لَا تَأْتِي وَلَا تُرَاقِبِينَنِي يَا جَدَّتِي.

انْتَظَرَتِ الْجَدَّةُ... وَأَخِيرًا ظَهَرَتْ ياسِمِينُ ، خَرَجَتْ تَقْفِزُ فَرْحَانَةً قَالَتْ:

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ تَكُونُ ثَمَانِيَةً يَا جَدَّتِي

ابْتَسَمَتِ الْجَدَّةُ، قَبَّلَتْ ياسِمِينُ .

وَقَالَتْ: أَعْرِفُ أَنَّكِ اسْتَخْدَمْتِ آلَتُكِ الْحَاسِبَةِ!!

فَتَحَتْ نُورٌ يَدَيْهَا مُنْدَهِشَةً مِنْ كَلَامِ جَدَّتِهَا، وَأَقْسَمَتْ:
هَذِهِ يَدَايَ لَيْسَ مَعِيْ أَيَّةُ آلَةٍ وَاللهِ.
أُنْظُرِي، لَيْسَ مَعِيْ أَيُّ شَيْءٍ.

ضَحِكَتِ الْجَدَّةُ
وَقَالَتْ: أَنَا مَعِيْ آلَةٌ حَاسِبَةٌ مِثْلُكِ تَمَامًا
هَلْ تَعْرِفِينَ مَا هِيَ؟ هِيَ أَصَابِعُ اَلْأَيْدِي.

أَمْسَكَتِ الْجَدَّةُ أَصَابِعَ ياسِمِينُ : هَذِهِ أَوَّلُ آلَةٍ حَاسِبَةٍ عَرِفَهَا أَجْدَادُنَا. ضَحِكَتْ ياسِمِينُ ، ضَحِكَتِ الْجَدَّةُ، قَالَتْ ياسِمِينُ : كَيْفَ عَرَفْتِ يَا جَدَّتِي؟ كُنْتُ لَا أُحِبُّ أَنْ تَرِينِي وَأَنَا أَعُدُّ عَلَى أَصَابِعِي.

ضَمت الْجَدَّةُ ياسِمِينُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا وَابْتَسَمَتْ، وَقَالَتْ:
لَا تَخْجَلِي يَا حَبِيبَتِي، عِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرَةً
كُنْتُ أَعُدُّ عَلَى أَصَابِعِي مِثْلُكِ.

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر